

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : كأنه أراد : تَرَى بِبِلَيْتِهِ تَسْحِجاً فجعلَ مُسَحَّجاً مَصْدرًا .
وبَعِيرُ سَحَّاجٌ : يَسْحَجُ الْأَرْضَ بِخُفِّهِ أَيْ يَقْشِرُهَا فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَحْفَى .
وناقةٌ مَسْحَاجٌ كذلك .
والسَّحَج - كالمَنْع - تَسْرِيحٌ لَيِّنٌ عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ . يقال سَحَجَ شَعْرَهُ
بِالمُشْطِ سَحَّجاً : إِذَا سَرَّحَهُ تَسْرِيحاً لَيِّناً .
والسَّحَجُ : الإِسْرَاعُ . يقال : مَرَّ يَسْحَجُ : أَيْ يُسْرِعُ . قال مُزَاهِمٌ :
على أَثَرِ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى ... لَهُ مِنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرُ
أَرْبَعٌ وَهُوَ أَيْضاً جَرِيٌّ دُونَ الشَّيْءِ لِلدَّوَابِّ . ومنه يقال : " حِمَارُ
مَسْحَجٍ وَمَسْحَاجٍ " - بكسرهما - : عَصَاؤُ مِنْ سَحَجَةٍ وَسَحَجَةٍ وَسَحَجَةٍ : إِذَا
عَضَّه فَأَثَّرَ فِيهِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ .
وعليه الْمَسْحَاجُ : وَهِيَ آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا . والتَّسْحِجُ : الكَدَمُ .
قال النّابغة :
رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَّ بِهَا رَبَاعٍ ... بَذَاتِ الْجَزْعِ مَسْحَاجٌ شَذُونٌ وَسَيِّدُوجٌ
على فَيَعُولٍ : " ع " واسمُ رجلٍ .
ومَسْحَجٌ " كَمِنْذِرٍ : الْمِنْذِرَةُ يُبْرِئُ بِهَا الْخَشَبُ " . يقال : سَحَجَ الْعُودَ
بِالْمِنْذِرِ يَسْحَجُهُ سَحْجاً : قَشَرَهُ . وَسَحَجَتِ الرَّيْحُ كَذَلِكَ وَرِيحٌ سَوَاحِجٌ .
والسَّحَجُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاسِرٌ مِنْهُ .
وسَحَجَ الْإِيْمَانُ يَسْحَجُهَا : تَابَعَ بِبَيْئَنَهَا .
وَالْمَسْحَاجُ وَالسَّحُوجُ : الْمَرْأَةُ الْحَلُوفُ الَّتِي تَسْحَجُ الْإِيْمَانَ " أَيْ
تُتَابِعُهَا . وَرَجُلٌ سَحَّاجٌ . وكذلك الْحَلِيفُ . أَنشد ابن الأعرابي :
" لَا تَنْذِكِحْنِ نَحِصاً بَجَبِاجَا .
" فَدَمَاءٌ إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجَا .
" وَإِنْ رَأَيْتَ قُمْصاً وَسَاجَا .
" وَلِمَّةً وَحَلِيفاً سَحَّاجَا سَخِجَا .
" السَّخَاوَجُ " مما ليس في المصّاح ولا لسان العرب وضبطه عندنا بالخاء المعجمة
والواو . ووُجِدَ في بعض النسخ بالحاء المهملة والراء . والصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ
المهملة والواو . وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا مَاءَ مِنْ سَحَجَتِ الرَّيْحُ الْأَرْضَ :

إِذَا قَشَرَ تَهَا وَرِيَّاحٌ سَوَاحِجٌ . وَلَكِنْ عَلَى هَذَا فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا لَا يُحْتَاجُ
إِلَى إِفْرَادِهَا بِتَرْجُمَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ .

سج .

" سَدَجَهُ بِالشَّيْءِ " طَنَنَهُ بِهِ " أَيْ أَثَبَّهُمْ . وَالسَّدَّاجُ : الْكَذَّابُ .
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا سَدَجًا .

" وَتَسَدَّجَ " أَيْ " تَكَذَّبَ " وَتَخَلَّصَ " وَتَقَوَّصَ " الْأَبَاطِيلَ . وَأَنَشَدَ :
" فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرٍ تَسَدَّدَجَا وَقِيلَ السَّدَّاجُ هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ
أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . قَالَ رُوَيْبَةَ :
" شَيْطَانُ كُلِّ مُتَرَفٍّ سَدَّاجٌ وَحَمَلُ التَّخَلُّقِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْخُلُقِ
الْحَسَنِ دُونَ الْاِخْتِلَاقِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ لِأَقْوَالِ الْأَثَمَةِ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا خُرُوجُ عَنِ السَّدَادِ
.

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ ابْنِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلِيسِ السَّدَّاجَةَ فِي مَعْنَى السُّهُولَةِ
وَحُسْنِ الْخُلُقِ إِنْهَا هُوَ مِنَ السَّادَجِ بِالمَعْجَمَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ مُعَرَّبِ سَادَهُ وَهُوَ
خَالِي الذِّهْنِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى السُّهُولِ الْخُلُقِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ
أَجْرَوْا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ وَغَيْرِهِ وَأَهْمَلُوهُ الذِّالَ لِكثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ . هَذَا هُوَ التَّحْرِيرُ وَلَا يُنْدَبُ نِكَاحُ مِثْلُ خَبِيرٍ .
" وَأَنَسَدَجَ " مَقْلُوبٌ : أَنَسَجَدَ وَأَنَسَدَسَجَ إِذَا أَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ كَحَالَةِ
السَّاجِدِ .

سج .

" السَّادَجُ : مُعَرَّبٌ سَادَهُ " هَكَذَا فِي النَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَفِي أُخْرَى
السَّادَجُ : أُصُولٌ وَقُضْبَانٌ تَنْدَبُتُ فِي الْمِيَاهِ تَنْفَعُ لِكَذَا وَكَذَا مُعَرَّبٌ سَادَهُ
. وَفِي اللِّسَانِ : حُجَّةٌ سَادَجَةٌ وَسَادَجَةٌ - بِكسر الذال وفتحها - غَيْرٌ بِالْغَةِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَه : أُرَاهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ إِنْهَا يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ بِدُرْهَانٍ قَاطِعٍ
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ وَالْبُرْهَانِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَهُ فَعُرِّبَتْ كَمَا اعْتِيدَ
مِثْلُ هَذَا فِي نَظَائِرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُعَرَّبِ . انْتَهَى قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ